حديث شراركم عزابكم قال شيخنا قال الحافظ ابن حجر في المطالب العالية هذا حديث منكر والله اعلم
حديث شراركم عزابكم واراذل موتاكم عزابكم بجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث شر الطعام طعام الوليمة الخ قوله شر الطعام طعام الوليمة معناه الاخبار بما يقع من الناس
بعده صلي الله عليه وسلم من مراعاة الاغنيا في الولايم ونحوها وتخصيصهم بالدعوة وايثارهم
باطيب الطعام ورفع مجالسهم وتقديمهم وغير ذلك مما هو الغالب في الولايم انتهي وتقدم الكلام
علي الوجوب في اذا دعي احدكم والله اعلم حديث شر الكسب مهر البغي تقدم الكلام علي معناه في ست
حديث شر الناس الذي يسال بالله ثم لا يعطي بجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث شر قتيل بين صفين الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع قوله شح هالع قال شيخنا قال الخطابي اي ذو هلع
وهو الجزع ومعناه البخل الذي يمنعه من اخراج الحق الواجب عليه فاذا استخرج منه هلع وجزع
قوله وجبن خالع قال في النهاية اي شديد كانه يخلع فواده من شدته وهو مجاز في الخلع
والمراد به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف والله اعلم
حديث شعبتان لا تتركهما امتي الخ بجانبه علامة الصحة قوله النياحة وهي رفع الصوت
بالندب والندب تعديد النادبة بصوتها محاسن الميت وقيل هو البكا عليه مع تعديد محاسنه وتقدم
الكلام عليها ايضا وقوله والطعن في الانساب قال في الدر والطعان الوقاع في اعراض الناس بالذم
والغيبة ونحوهما فعال من طعن فيه وعليه بالقول يطعن بالضم اذا عابه ومنه الطعن في النسب والله اعلم
حديث شفا عرق النسا الية شاة اعرابية الخ قلت وفي رواية عند احمد وابي نعيم كبش عربي
اسود ليس بالعظيم ولا بالصغير وعندها ايضا الية كبش عربي ليست بصغيرة ولا عظيمة انتهي
قال شيخنا قال انس وقد وصفت ذلك لثلثماية نفس كلهم يعافيه الله وقال في النهاية النسا
بوزن العصى عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ والافصح ان يقال له النسا لا عرق النسا ثم
قال قال ابن القيم في الهدي النسا وجع يبتدي من مفصل الورك وينزل من خلف علي الفخذ وربما
امتد علي الكعب وكلما طالت مدته زاد نزوله وتهزل معه الرجل والفخذ وهذا الحديث فيه معني
لغوي ومعني طبي فاما اللغوي فدليل علي جواز تسمية هذا المرض بعرق النسا خلافا لمن منع من
هذه التسمية وقال النسا هو العرق نفسه فيكون من اضافة الشي الي نفسه وهو ممتنع وجواب
هذا من وجهين احدهما ان العرق اعم من النسا فهو من باب اضافة العام الي الخاص نحو كل الدراهم
وبعضها والثاني ان النسا هو المرض الحال بالعرق والاضافة فيه من باب اضافة الشي الي محله
وموضعه قيل سمي بذلك لان المه ينسي ما سواه وهذا العرق ممتد من مفصل الورك وينتهي الي

اخر

٣٩

اخر القدم ورا الكعب من الجانب الوحشي فيما بين عظم الساق والوتر واما المعني الطبي فقد تقرر
ان كلامه صلي الله عليه وسلم في الطب نوعان عام وخاص وهذا من القسم الثاني فان هذا خطاب
لاهل الحجاز والعرب ومن جاورهم ولا سيما اعراب البوادي فان هذا العلاج من انفع العلاج لهم
فان هذا المرض يحدث من يبس وقد يحصل من مادة غليظة لزجة فعلاجها بالاسهال والالية
فيها الانضاج والتليين ففيها الانضاج والاخراج وهذا المرض يحتاج علاجه الي هذا الامرين وفي
تعيين الشاة الاعرابية قلة فضولها وصغر مقدارها ولطف جوهرها وخاصية مرعاها لانها
ترعي اعشاب البر الحارة كالشيح والقيصوم ونحوها وهذه النباتات اذا تغذي بها الحيوان صار
في لحمه من طبعها بعد ان يلطفها تغذية بها ويكسبها مزاجا الطف منها ولا سيما الالية وظهور فعل
هذه النباتات في اللبن اقوي منه في اللحم ولكن الخاصية التي في الالية من الانضاج والتليين لا توجد
في اللبن وهذا مما تقدم ان ادوية غالب الامم والبوادي بالادوية المفردة وعليه اطبا الهند واما
الروم واليونان فيعتنون بالمركبة وهم متفقون كلهم علي ان من سعادة الطبيب ان يداوي
بالغذا فان عجز فبالمفرد فان عجز فبما كان اقل تركيبا وغالب عادة العرب واهل البوادي الامراض
البسيطة لبساطة اغذيتهم في الغالب فالاغذية البسيطة تناسبها واما الامراض المركبة فغالبا
تحدث عن تركيب الاغذية وتنوعها واختلافها فاختيرت لها الادوية المركبة انتهي قاعدة
قال شيخنا قال ابو عبد الله الذهبي في مختصر المستدرك تشريع النبي صلي الله عليه وسلم يدخل فيه
كل الامة الا ان يخصه دليل وتطبيبه لاصحابه واهل ارضه خاص بطباعهم وارضهم الا ان يدل
دليل علي التعميم فايدة وقال الخطابي اعلم ان الطب علي نوعين الطب القياسي وهو طب يونان
الذي يستعمل في اكثر البلاد وطب العرب والهند وهو طب التجارب واكثر ما وصفه النبي صلي الله
عليه وسلم انما هو علي مذهب العرب الا ما خص به من العلم النبوي من طريق الوحي فان ذلك يخرق
كل ما يدركه الاطبا وتعرفه الحكما وكلما فعله او قاله ففي اعلا درجات الصواب عصمه الله ان يقول
الا صدقا وان يفعل الا حقا وقال ابن القيم كان علاجه صلي الله عليه وسلم للمرض ثلاثة انواع
احدها بالادوية الطبيعية والثاني بالادوية الالهية والثالث بالمركب من الامرين انتهي والله اعلم
حديث شفاعتي لاهل الكباير من امتي قال شيخنا قال النووي في الاذكار روي النحاس عن ابي بكر
ابن محمد بن ابي يحيي قال وكان من الفقها الادبا العلما قال لا تقل اللهم ارزقنا شفاعة النبي صلي الله
عليه وسلم فانما يشفع لمن استوجب النار وقال النووي هذا خطا فاحش وجهالة بينة ولولا
خوف الاغترار بهذا اللفظ وكونه قد ذكر في كتب مصنفة لما تجاسرت علي حكايته فكم من حديث صحيح
جا في ترغيب المومنين الكاملين بوعدهم شفاعة النبي صلي الله عليه وسلم كقوله صلي الله عليه وسلم

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)